محاضرة

ويحذركم الله نفسه

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ

أ.د: سليمان بن سليم اللّه الرحيلي

غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١].

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ؛

فَإِنَّ خَيرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ الْهُدَىٰ هُدَىٰ مُحَمَّد صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أهلًا وسهلًا بِالَّذِينَ أحبهم وأَوْدهم في الله بالألاء، مرحبًا بطلاب العِلم، مرحبًا بمَن تحفهم الملائكة حَتَّىٰ يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب، مرحبًا بكم في مجلسٍ من مجالس ذِكر الله عَزَّ وَجَلَّ في زمنٍ فاضل في: شهر رمضان المبارك، في مكانٍ فاضل من أحب البقاع إِلَىٰ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

وأسأل الله عَزَّ وَجَلَّ أن يحقق لنا فيه ما نتمنى، وأن يزيدنا من فضله أضعاف أضعاف، أحبتي في الله لن أطيل عليكم عشرون دقيقة ننقُص منها قليلًا، أَوْ نزيد عليها قليلًا نحتسبها عند ربنا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ في عبادة من أجل العبادات وأعظمها، في عبادةٍ هي أعلَىٰ نوافل العبادات ألا وهي: الجلوس في طلب العِلم، فأسأل الله عَزَّ وَجَلَّ أن يجعل ذلك خيرًا لنا في دنيانا وأُخرانا.

أَيُّهَا الإخوة والأخوات خلق الله عَزَّ وَجَلَّ الإنس لعبادته كما قَالَ ربنا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، ودل الله الناس عليه، وعَلَىٰ الحق بالآيات الكونية،

والآيات العقلية، والآيات النفسية، فجعلت الكون آيات تدل عليه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وتدل عَلَىٰ الحق والهدى، وجعل في النفوس آياتٍ تدل عليه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وتدل عَلَىٰ: الحق والهدى، وجعل للإنسان عقلًا يهتدي به ويفهم به.

يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]، ويقول سُبْحَانَهُ: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١]، وأعظم الآيات، وأَوْل الآيات، ومقدم الآيات، وخير الآيات: ما أنزله الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ أنبيائه عَلَيْهِم السَّلَامُ، وخير ذلك: ما أنزله عَلَىٰ خير رسله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في خير كتبه؛ وهو: القرآن الكريم.

فالقرآن نور من الله مبين، القرآن هُدًا للمتقين، القرآن موقِظٌ للغافلين، القرآن موعظةٌ للناس والجن أَجْمَعِيْنَ، القرآن فيه الهُدى والرشاد لَمَن تدبره، فيه الهُدى والرشاد لَمَن تفكر فيه، فيه الهُدى والرشاد لَمَن سمعه بعقلٍ وتأمل في آياته، فما وعظ واعظٌ بأبلغ من كلام الله عَزَّ وَجَلَّ، وما سمع إنسانٌ أبلغ من كلام الله عَزَّ وَجَلَّ، وما تحركت القلوب بمثل كلام الله عَزَّ وَجَلَّ.

وإن في كتاب ربنا لجملة لو أُنزِلَت عَلَىٰ جبلٍ لرأيته خاشعًا متصدعًا من خشية الله، إنها والله جملةً تزلزل القلوب لو تفكرنا فيها وتدبرناها، والله لو سمعها الإنسان وقد أحضر قلبه وتفكر وتدبر لما استقر قلبه عَلَىٰ معصية، ولأقبل عَلَىٰ الله ولتاب وأناب وعزم عَلَىٰ أن يكون من الراشدين؛ إنها قول ربنا سُبْحَانَهُ: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران: ٢٨]، مَن المُحذِر؟ هو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، ومَن المُحذَر؟ إنه: أنا، وأنت، وعباد الله سُبْحَانَهُ تَعَالَىٰ.

فيحذركم الله نفسه أن تغضبوها أن يسخط عليكم سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، فلا تعيشوا حياة طيبة، ولا تنالوا خيرًا في أُخراكم، ويحذركم الله عَزَّ وَجَلَّ عذابه، وعقابه، ويحذركم الله عَزَّ وَجَلَّ اليوم الآخر، وكيف لا يحذر المؤمن ربه والله عَزَّ وَجَلَّ سميعٌ عليم، مهما خفتت الأصوات، ومهما كَثُرَت الأصوات لا يختلط عليه صوتٌ بصوت، ولا يخفى عليه صوت سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

فهو العليم الَّذِي يعلم خائنة الأعيُن وما تخفي الصدور، وهو الَّذِي أحاط بكل شيءٍ عِلمًا، هو الَّذِي يعلم ما يقول العبد قبل أن يقول، وبعد أن يقول، يعلم سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ما سيكون قبل أن يكون، ويعلم ما يكون عندما يكون، فعلمه مُحيطٌ قبل الوقوع، وعِلمه مُحيطٌ بعد الوقوع سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، فمهما

تخفى الإنسان يراه الله عَزَّ وَجَلَّ، ومهما خفت صوته يسمع الله عَزَّ وَجَلَّ صوته، فكيف لا يحذر المؤمن ربه سُبْحَانَهُ.

والله قد خلق الجَنَّة، وأعد فيها للمتقين ما لا عينٌ رأت، ولا أُذنٍ سمعت، ولا خطر عَلَىٰ قلب بشر، فعندما رآها جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ ورأى زهرتها ورأى ما فيها قَالَ: والله يا ربي لا يسمع بها أحدٌ إِلَّا ويدخلها، ثُمَّ إن ربنا الحكيم قد أمر بها فحُفَت بالمكاره، فلما رأى جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ ذلك قَالَ: يا ربي لقد خشيت ألا يدخلها أحد.

وكيف لا يحذر المؤمن ربه، والله عَزَّ وَجَلَّ قد جعل النَّار وقد خلق النَّار وجعلها عذابه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، فلما رآها جبريل يحطم بعضها بعضًا قَالَ: والله لا يسمع بها أحدٌ فيدخلها، فأمر بها ربنا فحُفَت بالشهوات، فلما رأى جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ ذلك قَالَ: والله لقد خشيت ألا ينجو منها أحد.

فكيف لا يكون المؤمن حذِرًا من ربه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، والله هو القوي العزيز سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، فيقول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران: ٢٨]، فيحذركم الله نفسه وإن الجزاء عند الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، فأين تفر يا عبد إنك كادحٌ في الدنيا إِلَىٰ ربك كدحًا وإنك والله لملاقيه؛ فملاقي ربك سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وملاقي عملك عند ربك سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، فأين تفر يا عبد فإِلَىٰ الله عَزَّ وَجَلَّ المصير لا إِلَىٰ غيره.

والله مهما كنت قويًا، والله مهما كنت غنيًا، والله مهما كنت ذا جاه، والله مهما كنت ذا جنود إن مصيرك إِلَىٰ الله، وإنك ستموت، وإنك ستُدفَن وحيدًا مصيرك إِلَىٰ الله لا إِلَىٰ غير الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، فكيف لا تحذر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، ﴿قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٢٩]، ألا تحذرون الله؟ والله عَزَّ وَجَلَّ يعلم ما تعلنون وما تسرون، ما تخفونه في صدوركم يعلمه، وما تبدونه للناس يعلم سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

ويعلم سُبْحَانَهُ ما في السَّمٰوات وما في الأرض فلا يخفى عليه شيء، والله عَلَىٰ كل شيء قدير، ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٣٠]، فانظر كيف أن الله عَزَّ وَجَلَّ كرر هٰذِه الجملة العظيمة مرتين، وليس هٰذَا من باب التكرار المحض، وَإِنَّمَا لها معنًا هنا ومعنًا هناك.

فيحذركم الله عَزَّ وَجَلَّ نفسه فأحسنوا العمل، ويحذركم الله نفسه من أجل يوم الجزاء، ذلك اليوم الَّذِي تجد فيه كل نفسٍ ما عَمِلَت من خيرٍ مُحضرًا، فوالله لن يُظلَم الإنسان شيئًا، ولن يُخفى شيءٌ من عمله، وَأَمَّا ما عَمِلَته من سوء فإن المجرم والكافر سيجده مُحضرًا، ولن يغيب من عمله شيء.

وَأَمَّا المؤمن فقد يجد عمله السيء مُحضرًا، وقد يعفو الله فلا يجده أصلًا، فيدخل الجَنَّة بغير حسابٍ ولا عذاب، وقد يعرض عليه عمله عرضًا ولا يُحضر إليه، ثُمَّ يقول الكريم: سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم، وقد يُحضَر عمله السيء -وَالعِيَاذُ باللهِ- ويُناقَش الحساب، ومَن نوقِش الحساب عُذِب، فيحذركم الله نفسه لأنه رؤوفٌ بكم حَتَّىٰ تستعدوا، وحَتَّىٰ تخافوا.

وكيف يحذر العبد ربه؟

تحذروا الله وتحذر ربك: بأن تتقي الله عَزَّ وَجَلَّ؛ أن تعمل بطاعة الله عَلَىٰ نورٍ من الله ترجو ثواب الله، وأن تترك معصية الله عَلَىٰ نورٍ من الله، فتخاف عذاب الله، وإِذَا تكاسلت نفسك عن الطاعة ذكرها: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران: ٣٠]، إِذَا دعتك نفسك إِلَىٰ المعصية ذكرها: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران: ٣٠]، لتجعل تلك الجملة قائدةً لك إِلَىٰ: أن تتقي الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وأن تراقب الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وأن تترك الذنوب صغيرها قبل كبيرها.

خلِ الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التُقىٰ ... واصنع كماشٍ فوق أرض الشوك يحذر

لا تحقرن صغيرةً ... إن الجبال من الحصىٰ

إياك يا عبد الله أن تحقر السَّيِّئَة، فإن كل ذنبٍ يُذنِبه العبد إِنَّمَا يُنكَت في قلبه نُكتةً سوداء، فإن نزع وإن استغفر وإن تاب ثُقِل منها، وإن زاد زادت حَتَّىٰ تلين عَلَىٰ القلب، ويحذركم الله نفسه بعاقبة ذنوبكم في الدنيا فاحذروه، ويحذركم الله عَزَّ وَجَلَّ ما أمامكم فإن ورائكم أمورًا عظيمة.

فإن العبد مهما عاش في الدنيا فإنه إِلَىٰ الموت صائر، وإن اليقين والله واقع فهو يقينٌ لَا شَكَّ فيه، وإن تغافلنا عنه لَا بُدَّ أن يأتينا، وإن العبد المؤمن إِذَا كان في إدبارٍ من الدنيا وإقبالٍ من الآخرة، نزلت عليه ملائكةٌ من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشَّمْس معهم كفنٌ من الجَنَّة، وحَنوطٌ من الجَنَّة فيجلسون منه مد بصره، ثُمَّ يأتي ملك الموت حَتَّىٰ يجلس عند رأسه فيناديه: يا أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب أخرجي حميدة، وأبشري بروحٍ وريحان وربٍ راضٍ غير غضبان، فلا يزال يقَالَ لها ذلك حَتَّىٰ تخرج، فإِذَا بُشِرَت أحبت لقاء الله، فيحب الله عَزَّ وَجَلَّ لقاءها.

وأما العبد الآخر -وَالعِيَاذُ باللهِ- فإنه تنزل عليه ملائكةٌ من السماء معهم مسوحٌ من النَّار، نعوذ بالله من حال أهل الفجور، ثُمَّ يأتي ملك الموت حَتَّىٰ عند رأسه فيناديه: أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث أخرجي ذميمة وأبشري بحميمٍ وغساق، وآخر من شكله أزواج، فلا يزال يُقَالَ لها ذلك حَتَّىٰ تخرج إِذَا سمعت ذلك، فتفزع فتتفرق في جسده، فتُنزَع من جسده نزعًا تتقطع معها الأعصاب والعروق.

فيحذركم الله نفسه وما في القبور، فإن العبد يُفتَن في قبره: مَن ربك، وما دينك، ومَن نبيك؟ فالموفق يلهمه الله عَزَّ وَجَلَّ الجواب، فينادي منادٍ: إن صدق عبدي فافرشوه من الجَنَّة، وألبسوه من الجَنَّة، وافتحوا له بابًا إِلَىٰ الجَنَّة، والمخذول -وَالعِيَاذُ باللهِ- لا يوفق للصواب فينادي منادٍ: إن كذب عبدي أفرشوه من النَّار، وألبسوه من النَّار، وافتحوا له بابًا إِلَىٰ النَّار، ويُضرَب بمرزبةٍ من حديد حَتَّىٰ يُصبِح ترابًا، ثُمَّ يعيده الله كما كان، فيُضرَب بمرزبة فيصيح صيحةً يسمعها كل شيء إِلَّا الجن والإنس.

ويحذركم الله عَزَّ وَجَلَّ ما يكون يوم القيامة؛ فيحذركم الساعة، ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢]، يحذركم الله عَزَّ وَجَلَّ النَّار، ويحذركم الله عَزَّ وَجَلَّ العذاب فاحذروه.

☚ **فيَحذَر العبد ربه:** بأن يتقي عذاب الله، بأن يتقي ما يكون أمامه في اليوم الآخر، فيحرص عَلَىٰ أن يكون من الصالحين، ويحرص عَلَىٰ أن يكون من التوابين، فيتقي الله حيثُمَّا كان، فإِذَا زلت القدم ووقع في الذنب سارع وتاب إِلَىٰ الله، فندم عَلَىٰ وقع، وأقلع عن الذنب، وعزم عَلَىٰ ألا يرجع إليه، فبهٰذَا يحذر العبد ربه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

فعَلَىٰ العبد الناصح لنفسه أن يتقي الله دائمًا، وأن يحذر الله دائمًا، وأن يخاف عذاب الله دائمًا حَتَّىٰ يكون من المفلحين، وليعلم العبد أن الله لا يجمع لعبده أمنين ولا خوفين، فإن أَمِن الله في الدنيا أخافه في الآخرة، وإن خاف الله في الدنيا أمنه في الآخرة، فعليه أن يحذر الله بأن يكون خائفًا من الله عَزَّ وَجَلَّ ومُراقِبًا الله عَزَّ وَجَلَّ حَتَّىٰ يكون في الآخرة من الآمنين.

فعليه أن يكون في الدنيا تستوي عنده الخلوة والجلوة، فَإِذَا كان في خلوةٍ ودعته نفسه إِلَىٰ معصية الله، وإِذَا كان في خلوةٍ مع هاتفه ودعته نفسه إِلَىٰ معصية تذكر أن الله يراه، وأن الله يسمعه فيخاف

الله عَزَّ وَجَلَّ، وينزجر عن معصيته، إِذَا كان أمام الناس يتقي الله ويعلم أن الله عَزَّ وَجَلَّ يراه ويسمعه فينزجر عن معصيته، فَبِهٰذَا يكون العبد من الآمنين بفضل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

فأحبتي في الله إخواني في الله علينا أن نعِظ أنفسنا بهٰذِه الموعظة العظيمة، فنحذر الله عَزَّ وَجَلَّ: بأن نسير في دنيانا خائفين من الله عَزَّ وَجَلَّ، راجين ما عند الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، نطير إِلَىٰ الجَنَّة بهذين الجناحين، لكن إن مالت أنفسُنا إِلَىٰ المعاصي رجحنا جانب الخوف من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وإن رأينا ميلًا إِلَىٰ اليأس والقنوط رجحنا جانب الرجاء لما عند الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، فَبِهٰذَا يحذر العبد ربه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

الله الله أَيُّهَا الإخوة في هٰذِه الجملة العظيمة، فتدبروها وافهموها، واعملوا بها، واجعلوها شِعارًا لحياتكم لعلكم أن تكونوا من الفائزين الآمنين المفلحين مِمَن يفوزون بفضل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وبجنته.

أسأل الله عَزَّ وَجَلَّ بأسمائه الحسنى وصفاته العُلَىٰ أن يُلين قلوبنا لِذِكرِه، اللّٰهم ألِن قلوبنا لِذِكرِك، اللّٰهم أعِنا عَلَىٰ ذِكرِك، وشُكرِك، وحُسن عبادتك، اللّٰهم اجعلنا من عبادك الصالحين، اللّٰهم اجعلنا مِمَن إِذَا وُعِظ اتعَظ، اللّٰهم اجعلنا مِمَن إِذَا وُعِظ اتعَظ، اللّٰهم لا تجعلنا عِبرةً لغيرنا، اللّٰهم لا تجعلنا عِبرةً لغيرنا، اللّٰهم إنا نعوذ بك من عذابك، اللّٰهم إنا نعوذ بك من عذابك، اللّٰهم إنا نسألك الجَنَّة، اللّٰهم إنا نسألك الجَنَّة لنا، ولوالدينا، ولأهلينا، ولذرياتنا، ولأحبابنا، ولمَن أحبنا فيك يا رب العالمين.

اللّٰهم إنا نستجير بك من النَّار، اللّٰهم إنا نستجير بك من النَّار، اللّٰهم أجرنا، ووالدينا، وأهلينا، وذرياتنا، وأحبابنا يا رب العالمين، اللّٰهم إنا نستغفرك إنك كنت غفارًا، اللّٰهم إنا نستغفرك إنك كنت غفارًا، اللّٰهم إنا ظلمنا أنفسنا ظلمًا كثيرًا ولا يغفر الذنوب إِلَّا أنت فاغفر لنا مغفرةً من عندك وارحمنا، إنك أنت الغفور الرحيم.

إلهنا أسلفنا وأسرفنا اللّٰهم فارحمنا، واغفر لنا يا رب العالمين، اللّٰهم يا ربنا نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلا أن ترزق رئيس الدولة العافية يا رب العالمين، اللّٰهم قوه وعافه، اللّٰهم قوه وعافه، اللّٰهم يا رب اجعله خيرًا وبركةً ورحمة عَلَىٰ البلاد والعباد يا رب العالمين، اللّٰهم يا ربنا وفق نائبه وولي عهده يا رب العالمين إِلَىٰ ما تحب وترضى، اللّٰهم زدهما تعاونًا إِلَىٰ تعاونهما.

اللّٰهم زِد ولاة الأمر محبةً للرعية، اللّٰهم زِد ولاة الأمر محبةً للرعية، اللّٰهم وزِد الرعية محبةً ولاة الأمر يا رب العالمين، اللّٰهم زِد الرعية محبةً لولاة الأمر يا رب العالمين، اللّٰهم زِد دولة الإمارات نِعمًا إِلَىٰ النِعَم الَّتِي هي فيها يا رب العالمين، اللّٰهم كثِر الخير فيها وكثِر الأخيار فيها يا رب العالمين، اللّٰهم مَن أراد دولة الإمارات بشرٍ أَوْ كيدٍ اللّٰهم فرد كيده في نحره يا رب العالمين.

اللّٰهم يا ربنا زِد البركات والخيرات في دولة الإمارات يا رب العالمين، اللّٰهم يا ربنا إننا نرى وإنك ترى عنايةً بكتابك في هٰذَا البلد فأجزي أهل الإمارات خيرًا يا رب العالمين، اللّٰهم ومَن بنى هٰذَا المسجد، وأعان عَلَىٰ صيانته، وأعتنى به، وحرِص عَلَىٰ إقامة الذِّكْر فيه اللّٰهم فأجزه خير الجزاء، اللّٰهم فأجزه خير الجزاء، اللّٰهم اشرح صدره، ووسع رِزقه يا رب العالمين، اللّٰهم وبارك له في كل ما آتيته يا رب العالمين.

اللّٰهم يا ربنا ومَن حضر مجلسنا اللّٰهم فارحمه يا رب العالمين، اللّٰهم أنزل السكينة عليه، اللّٰهم اجعل الرحمة تغشاه، اللّٰهم اذكره فيمَن عندك، اللّٰهم اكتبه فيمَن أعتقته من النَّار يا رب العالمين، اللّٰهم اكتبه فيمَن أعتقته من النَّار يا رب العالمين.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، والله تَعَالَىٰ أَعَلَىٰ وَأَعْلَمُ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَسَلَّمَ.